

من رجل قوي فبلغ قوله منصورا فقال ابو العاشية رديق اما
 تروني لا يدكر في شغل الجند ولا النار وانما دكر الموت
 فقط فبلغ ذلك ابو العاشية فقال فقد
 ما واعظ الناس عد اصحت منهم اذ عبت منهم امور البتات
 باللبس الثوب من عري وعورتك للناس ياديه ما ان يوارها
 واعطى الاثر بعد الشرك تعلمه في كل نفس عما عن مساوها
 عرفانها بعيوب الناس تبصرها منهم ولا تبطل العيب الذي فيها
 فلم يخص الايام فسين حتى مات منصور من عمار موقف ابو العاشية
 على قبره وقال نصر الله لك اما السرى ما كنت رصدي به
 قال ابو عمر تدبرت شعرا ابو العاشية عند جمعي له وجدت فيه ذكر البعث
 والمجاهرة والحساب والثواب والعقاب واسما
 عن ابنه يحيى بن يحيى قال كنت اتي ابن القاسم مفعول من ابن فاعول من
 عند ابن وهب مفعول الله الله اتق الله فان اكثر هذه الاحاديث
 ليس عليها العمل قال يراقي ابن وهب فيقول لي من ابن فاعول من عند
 ابن القاسم مفعول اتق الله فان اكثر هذه المسائل التي
 واسماه الى سلمان بن ابي سجع قال كان ابو سعيد الرازي يماري اهل
 الكوفة ويفضل اهل المدينة فجهاه رجل من اهل الكوفة ولقبه شوشير
 وقال كلب في جهنم اسمه شرشير فقال
 عند مسائل الاشرشير يحسنها ان يسئل عنها ولا اصحاب شرشير

الرازي



وليس يعرف هذا الدين بعلمه الا حنيفيه كوفيه الدور
لا تفلن مدينيا فتحرجه الاعن اليم والمثناة والزيبر
قال سلمان بن اوس بعد كتب الى اهل المدينة قد همم بجد اجيبوا
باحابه رجل من اهل المدينة قال
لقد عبت لعا وساقه قد زو حل امراد اما خمر مقدور
قال المدينة ارض لا يكون بها الا الغنا والاليم والزيبر
لقد كرت لعمر الله ان بها قمر الرسول وحرر الناس مقبور
وهذا له مما دلت لك من قول بعضهم في بعض وقد علم الناس فضل
المدينة واهلها في العلم وباسناده الى سعد بن عبد العزيز قال سمعت
سلمان بن موسى يقول اذا كان ليلة الرجل تجاريا وادبه عراقتا سعد
كامل ودلر اس وهب عن ملك قال كان ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
خرو يقول اذا وجدت اهل المدينة مجتمعين على امر فلا تشك انه الحق
فروا به هدا وشبهه ودايه اولى من روايه الخلاق الا لسته في
اعراض اهل الديانات والفصل والحن اولوا الفهم قليل والله المستعان
وذلك ان ابن معين عفا الله عنه بخلق في اعراض السعات الائمة
باشا الحرت عليه منها قوله بان عبد الملك بن مروان الحمر القروان
رجل سو منها قوله بان ابو عمان النهدي شريطيا ومنها قوله في
الرهرى انه ولي الخراج لبعض بني امية وانه مقدس مالا
يا هم غلاما له فضره فمات من ضربه وذكره الاما خشنا في

قبله على ذلك غلامه سركت ذكره لانه لا يلق بمثلته
ومها قوله في الاوراعى انه كان من الحد وبال اوصع احمر من بدل
الكتاب لا كتب عن احد من الجند ولا كرامه وما كحدث
الاوزاعى عن الرهرى وكفى من ابي بكر ليس ثبتت في وسها قوله
في طاوس انه كان شعيان دكر هذا لظله الاردي محمد بن الحسن التوملي
الحافظ في الاخبار التي في احدها في الصعقا عن الغلابي عن ابن معس
وقد رواه مفترقا جماعة عن ابن معين وعيب به اسما قوله في
الشافعي انه ليس بثقة ومن لا احمد بن حنبل ان يحيى بن معين تكلم في
الشافعي فقال احمد بن حنبل ان ابن معس في الشافعي ولا يعرف
ما تقول الشافعي او نحو هذا ومن جهل بشا عاده قال
ابو عمر صدق احمد بن حنبل رحمه ان ابن معين كان لا يعرف ما تقول
الشافعي وقد حكى ابنه عن ابن معس انه سئل عن سبله من
التمم فلم يعرفها وباسناد ابن عمر بن احمد بن ربه قال سئل
يحيى بن معين عن رجل خير امراته فاخترت نفسها موال سئل عن
هذا اهل العلم ولقد صدق اكرم بن صبيح في قوله ويل للعالم
امر من جاهل من جهل بشا عاده ومن احب بشا استعبد
وقد كان عند الله الامير بن عبد الرحمن بن محمد الناصر يقول ان
ابن وضاح كذب علي بن معس في حديثه عنه انه سأل عن
الشافعي فقال لي معس بثقة وزعم عبد الله انه راى اصل ابن

وصاح الذي اسمه بالمشرق وفنه سالت يحيى بن معين عن الشافعي
قال هو ثقة والى ودار ابن وصاح يقول ليس بقره
وكان عبد الله الامير يحمل على ابن وصاح في ذلك وكان خالد بن
سعيد يقول انما سالت ابن وصاح عن ابن همام بن محمد الشافعي
والرسالة عن محمد بن ادرس الشافعي وهذا اكله عندى تخبر من
وتكلم على الهوى وقد صح عن ابن معين من طرق انه كان يتكلم في
الشافعي على الخليل بن يحيى بن ابي احمد بن حنبل ونبيه على موضع
من العلم وقال له ليرتر عيناك قط مثل الشافعي قول
وند تكلم ابن ابي ديب في ملك من انس بلام منه جفا وحشونه
كمرته دجره وهو مشهور عنه قاله انار ائمه لقول ملك
شعب اليبوعين بالخيار و وكان ابن همام بن سعد سطره وان
ابن همام بن ابي يحيى يدعو ائمه و وتكلم في ملك انما ماد من الشافعي
باب العليل عند العزير بن ابي سلمة وعند الحسن بن زيد بن اسلم
ابن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الرباد وعابوا ائمه انما من ذهبه
بغيره غير لتركه الرواية عن سعد بن ابراهيم وروايت
ابن ادرس الحصص وثور بن زيد وحامل ائمه الشافعي بعض
من ابي حنيفة في سبي من رايه حسدا الموضع امامته
في يوم في انار المسح على الحصص في الحصر والسهر في
سبه في انار وعمر بن ابي اسحاق الساسي الاعمار وفي تعوده عن

مناهل الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه
بذلك الى ما لا يحسن ذكره وقد بر الله ملكا عما قالوا وان
عند الله وجهها وما مثل من تكلم في ملك والشافعي وبطارهما
من الامم الا كما قال الشاعر الاعشى و
كناح صحن يوما لفلقها فلم يضرها واوهى قرينه الوعل
او كما قال الحسن بن حمد
يانا ح الجبل العالي ليكله اشفق على الناس لا تشفق على الجبل
وطام ابي الزناد في رعدة هو من هذا الباب اصا وقتد احسن
ابو العباسه رحمه الله حب رسول وحسن ذا الذي يحوامس
ومن ذا الذي يحوامس الناس بالما والناس قال بالكنون وقيل
وهذا خير من قول القائل وما اعتدرك من شي ادا قيل
فقد رانا الباطل والتعنى والحسد اسرع الناس اليه قدما
الاترى الى قول الكوفي في سعد بن ابي وياض انه لا يعدل في
الرعيه ولا يغزو ابي السريه ولا يفتنم بالسويه وسعد
بدرى واحد العثن المشهود له بالحنه واحد السنه
اللس جعل عمر بن الخطاب المشوري فهم وقال توي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض و وروى ان موسى عليه السلام
قال نارت اقطع عنى السن لى اسرائيل يا وحي الله اليها
موسى ليراطعها عن نفسى فكيف اقطعها عنك قال ابو عمر

والله لقل تجاوز الناس الحد في الغضب والدم فليقتنعوا بזה
العامد دون الخاصة ولا يدع الجهال دون العلماء وهذا كله
يحمل عليه الجهل والحسد قبل لاس المار بل ان سلم في اي
حسفه فالسيد من اس الرصاة
حسدوك ان راوك وصل الله عما وصلت به الحفا
وسل لان عاصم النبيل بل ان سلم في اي حسفه يقال هو كما قال نصيب
سلمت وهل حي على الناس سلم وقال ابو الاسود الدبلي
حسدوا العتي اذ لم ينالوا سعيه بالناس اعداله وخصومه
فمن اراد ان يقتل قول العلماء التواتر الاعداء الاسباب بعضهم
في بعض فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة وصواب الله
عليهم بعضهم في بعض فان جعل ذلك فضلا لا يعيدوا وخسر
خسرانا مينا وكذلك ان سلم في سعد بن المسهد قول
عكرمة وفي السعي واهل الحجار واهل مكة واهل النوفه
واهل الشام على الجملة وفي ملك والشافعي وسائر من ذكرناه
في هذا الباب ما ذكر عن بعضهم في بعض فان لم يفعل ولم يفعل
رمداه الله والهه رشده فليقف عند ما شرطنا في الانقبل
من صحت عدالتها وعلمت بالعلم عنانته وسلم من الكبار
المرور والمراور وكان حين غالباً وشحن اقل عمله فهو
فليقبل فيه قول قائل لا يرها له به وهذا هو الحق الذي لا

يصح عن انسا الله قال ابو العاصمه
يلى تشجون الاسلام من علمايه فما اكرموا لما ارادوا من كتابه
فالكثير منهم مستفتح لصواب من مخالفه مستحسن لخطايه
فاليهم المرجو فنيا للدينه وايهم الموثوق فنيا برايده
اسوا على سعد بن المسهد وعلى سائر من ذكرنا من التابعين واهل
المسلمين اكرم من ان يخصوا وقد جمع الناس مصابيلهم وغنوا
بسيرهم واحارهم فمن قرأ مصابيلهم ومصائبهم ومصائب
الشافعي ومصائب اي حسفه بعد مصائب الصحابه والتابعين
وعني بها ووقف على كرم سيرهم وسعي في اعدايتهم وسلول
سبيلهم في علمهم وفي سميتهم وهذا كان له عملا ازاكيا فعنا
الله عز وجل يحب جميعهم قال الثوري رحمه الله تعالى عند ذكر
الصالحين يزل الرحمه ومن لم يخط من احارهم الاماندر
من بعضهم في بعض على الحسد والهوات والعصبه والشهوات
دون ان يعني بمصائبهم ويروي مناقبهم حرم التوسم ودخل في
العصبه وحاد عن الطريق جعلنا الله وانا اكرم من يستمع العول
فدفع احسنه وقد افصحنا هذا الباب بقوله صلى الله عليه
دب اليكرد الامم فبلك الحسد والبغضا وفي ذلك
هايه وقد اكرم الناس من العول في الحسد نظما ونثرا وقد
بيننا ما يجب بيانه من ذلك واوضحناه في كتاب التمهيد

عند قوله صلى الله عليه وسلم لا حاسد ولا تقاطعوا وافردنا
 للثمن والشر ما يأتي كتاب ^{بهي} المحاسن ومن حجة النبي
 عناه من الحكمة يسرها ومن المواعظ قلنا ان افهم واستعمل
 ما علم وما يوسف الان الله وهو حسبي و نعم الوكيل
 حكى عبد الله بن محمد بن يوسف ما اسد جمل قال سمعت محمد بن
 بكر بن داسد يقول سمعت ابا داود مسلم بن الاسود السجستاني
 يقول رحم الله مالكا فان ابا ما رحم الله الشافعي فان ابا ما رحم الله
 الحنفية فان ابا ما كان حديدا عبد الله بن محمد بن محمد بن
 نوادوسا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خراش عن
 محمد العوام بن حوسب قال ادركنا محاسن اصحاب محمد تاتلف
 ثوب عليهم ولا تذكر مساوئهم تحزبوا الناس عليهم
 حديدا عبد الله بن محمد بن اودوسا محمود بن خالد بن الوليد
 سمعت الادراعي يقول كانوا يستحبون ان يحدثوا باحاد
 من اهل البيت ليردوا اهل الشام عما كانوا ياخذون فيه
 ابو عمر بن عبد البر و كتاب العلم ايما قبل هذه الافوال
 من اعين بالما و قال ملك العلم والحكمة نور هدي الله من
 ساو ليس ينشئ المسائل و ذكر عن ابن وهب قال سمعت
 يقول ليس الفقه ينشئ المسائل ولكن الفقه يوتيه الله
 في ما من خلقه قال اس و ضاح و سئل سمحون ايسع العالم

ان يقول لا ادري فيما ادري فقال امامنا فيه كتاب قام اوسته
 ما يتد فلا يسهه ذلك و اما ما كان من هذا الراي فانه يسهه
 ذلك لانه لا يدري ام صيب هو ام محطى و ذكر ان
 و هب في كتاب العلم من جامعة قال سمعت ملكا يقول ان العلم
 ليس ينشئ الرواية ولكن نور يجعله الله في القلوب و قال
 في موضع اخر من ذلك الكتاب قال ملك العلم والحكمة نور هدي
 به الله من نشأ وليس ينشئ المسائل و ذكر باساده الى
 ابن مسعود قال ليس العلم عن نشئ الحديث انما العلم حشيه
 الله و ذكر باساده الى الحسن بن الحسن بن الحسن بن مالك
 ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحط مسندنا ظهر الى
 حشيه فلما كثر الناس قال ابنا الى منير اما ان فينا والى الله
 ما كان الاعتين فلما حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الحشيه الى المنير حنت الحشيه قال اني سمعت والله
 الحشيه عن جنين الوالد قال قمارالت عن حتى نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنها فقال الحسن باعداد الله
 الحشيه عن الى رسول الله فثبوا الى القايه ان ليس الرجال
 الذين يرون لقاء الله احق ان يشتا قوا اليه
 الى هبنا بعلمه من كتاب فضل العلم للحافظ ابو عمر بن عبد الله

منبراً

رحم الله عليه